طاهرة وشاعره كان عالما باللغة وله فيها مصنفات عديدة أورد منها ابن خلكان جملة ومن شعره يمدح عبدا بن طاهر .

... يامن يحاول أن تكون صفاته ... كصفات عبدا أنصت واسمع ... فلا نصحنك في خصال والذي ... حج الحجيج إليه فاسمع أو دع ... أصدق وعف وبر واصبر واحتمل ... واصفح وكافيء دار واحلم واشجع ... والطف ولن وتأن وارفق واتئد ... واحزم وجد وحام واحمل وادفع ... فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي ... وهديت للنهج الاسد المهيع ... .

وأما سحنون المالكي صاحب المدونة .

فهو ابو سعيد عبدالسلام بن سعيد بن جندب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة التنوخي أصله من مدينة حمص فدخل به أبوه مع جندها بلاد المغرب فأقام بها وانتهت إليه رياسة مذهب مالك هناك وكان قد تفقه على ابن القاسم وسببه أنه أقام أسد بن الفرات صاحب الامام مالك من بلاد العرب إلى بلاد مصر فسأل عبدالرحمن بن القاسم صاحب مالك عن أسئلة كثيرة فأجابه عنها فعقلها عنه ودخل بها بلاد المغرب فانتسخها منه سحنون ثم قدم على ابن القاسم مصر فأعاد اسئلته عليه فزاد فيها ونقص ورجع عن أشياء منها فرتبها سحنون ورجع بها إلى بلاد المغرب وكتب معه ابن القاسم إلى أسد بن الفرات أن يعرض نسخة سحنون ويصلحها بها فلم يقبل فدعى ابن القاسم فلم ينتفع به ولا بكتابه وصارت الرحلة إلى سحنون وانتشرت عنه المدونة وساد أهل ذلك الزمان وتولى القضاء بالقيروان وإلى أن توفي في هذه السنة عن ثمانين سنة C وإيانا .

(ثم دخلت سنة احدى وأربعين ومائتين) .

في جمادي الاولى أو الآخرة من هذه السنة وثب أهل حمص أيضا على عاملهم محمد بن عبدويه فأرادوا قتله وساعدهم نصارى أهلها أيضا عليه فكتب إلى الخليفة يعلمه بذلك فكتب إليه يأمره بمناهضتهم وكتب إلى متولي دمشق أن يمده بجيش من عنده ليساعده على أهل حمص وكتب إليه أن يضرب ثلاثة منهم معروفين بالشر بالسياط حتى يموتوا ثم يصلبهم على أبواب البلد وأن يضرب عشرين أخرين منهم كل واحد ثلثمائة وأن يرسلهم إلى سامرا مقيدين في الحديد وأن يخرج كل نصراني بها ويهدم كنيستها العظمى التي إلى جانب المسجد الجامع وأن يضيفها إليه وأمر بخمسين الف درهم وللأمراء الذين ساعدوه بصلات سنية فامتثل ما أمر به الخليفة فيهم وفيها أمر الخليفة المتوكل على ا بضرب رجل من اعيان أهل بغداد يقال له عيسى بن